

## النهاية في غريب الأثر

{ عره } ( س ) في حديث عروة بن مسعود [ قال : والله ما كَلَّمْتُ مسعود بن عمرو مُنْذُ عَشْرَ سِنِينَ وَاللَّيْلَةَ أَكَلَّمَهُ فَخَرَجَ فَنَادَاهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : عُرْوَةُ فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ : أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَهُ أَمْ طَرَقَتْ بَرَاهِيَهُ ؟ ] قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُشْكَلٌ . وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ [ عَتَاهِيَهُ ° ] وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالِدَهَشُ : أَيِ أَطْرَقَتْ غَفْلَةً بِلَا رَوِيَّةٍ أَوْ دَهَشًا ؟ .

قال الخطابي : وقد لاح لي في هذا شيءٌ وهو أن تكون الكلمة مُرَكَّبَةً من اسمين : ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ . وَأَبْدَلُ فِيهِمَا حَرْفًا وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ وَإِمَّا مِنَ الْعَرَا مَقْمُورًا وَهُوَ الذَّاحِيَةُ كَأَنَّهُ قَالَ : أَطَرَقَتْ عَرَائِي : أَيِ فِينَائِي زَائِرًا وَضَيْفًا أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَجئْتُ مَسْتَغِيثًا فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنْ عَرَاهِيَهُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ .

وقال الزمخشري : [ يَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ بِالزَّيِّ مَصْدَرُهُ عَزَاهُ يَعُزُّهُ فَهُوَ عَزَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرْقِ . فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : أَطَرَقَتْ بِلَا أَرْبٍ وَحَاجَةً . أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَوْ جَاءَتْكَ إِلَى الْاسْتِعَاثَةِ ]